قوله : (ونؤمن بالكرام الكاتبين فإن ا قد جعلهم علينا حافظين) .

ش : قال تعالى : { وإن عليكم لحافظين * كراما كاتبين * يعلمون ما تفعلون } وقال تعالى : { إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد * ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد } وقال تعالى : { له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر ا } وقال تعالى : { أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون } وقال تعالى : { هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون } وقال تعالى : { إن رسلنا يكتبون ما تمكرون } [وفي الصحيح عن النبي A أنه قال : يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر فيصعد إليه الذين كانوا فيكم فيسألهم وا أعلم بهم : كيف تركتم عبادي ؟ فيقولون : أتيناهم وهم يصلون وفارقناهم وهم يصلون] [وفي الحديث الآخر : إن معكم من لا يفارقكم إلا عند الخلاء وعند الجماع فاستحيوهم وأكرموهم] جاء في التفسير : إثنان عن اليمين وعن الشمال يكتبان الأعمال صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكان آخران يحفظانه ويحرسانه واحد من ورائه وواحد أمامه فهو بين أربعة ملاك بالنهار وأربعة آخرين بالليل بدلا حافظان وكاتبان وقال عكرمة عن بن عباس : { يحفظونه من أمر ا } قال : ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه فإذا جاء قدر ا خلوا عنه .

[وروى مسلم والإمام أحمد عن عبد ا قال : قال رسول ا A : ما منكم من أحد إلا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه من الملائكة قالوا : وإياك يا رسول ا ؟ قال : واياي لكن ا أعانني عليه فأسلم فلا يأمرني إلا بخير] الرواية بفتح الميم من فأسلم [ومن رواه فأسلم برفع الميم - فقد حرف لفظه ومعنى فأسلم] أي : فاستسلم وانقاد لي في أصح القولين ولهذا قال : [فلا يأمرني إلا بخير] ومن قال : إن الشيطان صار مؤمنا - فقد حرف معناه فإن الشيطان لا يكون مؤمنا ومعنى : { يحفظونه من أمر ا } - قيل : حفظهم له من أمر ا أي ا أمرهم بذلك يشهد لذلك قراءة من قرأ : يحفظونه بأمر ا .

ثم قد ثبت بالنصوص المذكورة أن الملائكة تكتب القول والفعل وكذلك النية لأنها فعل القلب فدخلت في عموم { يعلمون ما تفعلون } [ويشهد لذلك قوله A : قال ا D : إذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه فإن عملها فاكتبوها عليه سيئة وإذا هم عبدي بحسنة فلم يعملها فاكتبوها له حسنة فإن عملها فاكتبوها عشرا] [وقال رسول ا A : قالت الملائكة : ذاك عبد يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به فقال : ارقبوه فإن عملها فاكتبوها بمثلها وإن

تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جرائي] خرجاهما في الصحيحين واللفظ لمسلم